

سوريا تعود إلى العالم.. من مستعلقة الحور الدبلوماسي إلى بند الحولة العلمية والرقمية

تاريخ النشر

9 سبتمبر 2026

الكاتب

د. عبد الباقط ابو نيوت

عضو في شبكة سوريا موسى الإخبارية



" لم تعد عودة سوريا إلى محيطها العربي والحول مجرد عنوان سياسي أو مجموعة من الزيارات واللقاءات الدبلوماسية، بل بدأت تتحول تدريجياً إلى مسار مكمل للمرحلة ببناء موقع الحولة السورية داخل المؤسسات والمنظمات الحولية والإقليمية.

وخلال الأيام الأخيرة، برزت مؤشرات عدة، من بينها انضمام سوريا إلى منظمة التعاون الرقمي، وعضوها برئاسة اللجنة العربية الدائمة للأمن الحولية، وتوسّع التعاون مع الوكالة الحولية للطفرة الذرية، إلى جانب الحرك الدبلوماسي المتزايد وموجة السفراء والبعثات الحولية إلى هتش، بما يمكن قرلة ضمن مسار أوسع للمرحلة تفعيل حضورها الإقليمي والحولي. ولا تبجوه هذه الملفات منفصلة تماماً، بل يمكن النظر إليها بعضها جزء من مسار أوسع للمرحلة تفعيل حور سوريا ومؤسساتها في الدافل الإقليمية والحولية.

أولاً: العضوية في منظمة التعاون الرقمي.. فحة للانهاج في مسار التحول الرقمي
انضم سوريا إلى منظمة التعاون الرقمي، بعضها العضو الثامن عشر، يصل دلالة تتجاوز قطع
الاتصالات وتقانة المعلومات.

فالقصد العالي يتجه بسرعة نحو قفص رقمي قائم على البيانات والكلمة الطنلي والخصم
الإلكترونية واللحن السيبراني والتجارة الرقمية، وبالتالي فإن وجود سوريا داخل منصة حولية
مخصصة بهذا المجال يعني فتح أبواب جديدة أمامها في نقل التكنولوجيا، وبناء القدرات، وتبذل
الخبرات، وتطوير الخصم الحكومية، وتأمين الكفلات الشابة، وجذب الاستثمارات الرقمية.
وشأت الهيئة العامة للمنظمة ديمة اليحيى إلى ما وصفته بالإمكانات الرقمية والهوب
المسورية، في ما يعكس توجهاً نحو توسيع التعاون في هذا المجال.
سوريا لا تبدأ من الصفر في هذا المجال.

فك سوريا شريحة من الكفلات البشرية في مجالات البرمجيات والمهنسة والاتصالات، وهو ما يمكن
البناء عليه إذا توفرت بيئة مؤسسية واستثمارية مناسبة.
ومن هنا يمكن أن تتحول العضوية الجديدة إلى فحة للاستقطاب الكفلات السورية وربطها بالقصد
العالي، بدلاً من استمرار هجرة الكفلات.
والتحدي الحقيقي الآن ليس في توقيع ميثاق العضوية، بل في تحويلها إلى مشاريع: كحصة رقمية،
خصم إلكترونية، بنية تحتية للاتصالات، مفعول رقمية، أمن سيبراني، تعليم رقمي، كلة
طنلي، ومحفلات لشركات الناشئة.

ثانياً: رئاسة اللجنة العربية للأولاد الجوية.. سوريا تستعيد دورها العالي العربي
في المسار نفسه، جله فوز سوريا برئاسة اللجنة العربية الدائمة للأولاد الجوية، بحول مدير
المركز الوطني للأولاد الجوية الدكتور عبد الكريم المهد ع 13 صوتاً.
وقد يبدو الأمر فنياً، لكنه يصل أيضاً أبعاداً مؤسسية وسياسية تصل بموقع سوريا داخل الطر
العربية المتخصصة.

أن تنتخب الحول العربية سوريا لرئاسة لجنة متخصصة يعني أن سوريا لا تعود إلى الجلسات العربية
فقط بلتباها حولة دافرة في الجفلات، وإنما تبدأ بمتعلقة لأواها دائل المؤسسات والجان
العربية المتخصصة.
والأولاد الجوية لم تعد مجرد توقعات للطن.

إنها اليوم جزء من الفن الغدافي والمالي، وإدارة الكواث، والزردة، والطاقة المتجحة،
والتخطيط المصرفي، ومهاية البنية التحتية، ومواجهة آثار التغير المناخي.
وبالتالي فإن رئاسة سوريا لهذه اللجنة يمكن أن تكون منصة لتطوير التعاون العربي في ملفات قس
مستقبل القصد السوري مباشرة، خصوصاً الزردة والميله وإدارة الجف والمضائت والتغير
المناخي والطاقة الشمسية وطاقة الرياح.
وهنا يصبح العلم جزءاً من السياسة الخارجية السورية.

ثالثاً: الملف النووي.. من الملفات العالقة إلى إمكانات الاستخدام العالي المسلي
واصل الملف الأكثر حساسية في عملية إلمة بناء العلاقة بين سوريا والمجتمع الحولي هو الملف
النووي.

يمكن أن يشكل التعاون مع الوكالة الحولية للطاقة الذرية، والتعلل بشفافية مع الملفات
العالقة، خطوة مهمة نحو تعزيز الثقة وتوسيع التعاون الحولي.
والهم أن سوريا تستطيع أن تنظر إلى هذا الملف من زاوية مختلفة تماماً.
فالطاقة النووية ليست مرادفاً للسلاح.
هناك فرق جوهري بين امتلاك برنامج نووي عسكري وبين امتلاك برنامج نووي مسلي خضع للمراقبة
الحولية.

وإذا نجحت سوريا في إلمة الملفات العالقة المرتبطة بإث التظم السابق، والتعاون الكامل مع
الوكالة الحولية للطاقة الذرية، والالتزم بالالتقائات الحولية ذات الصلة، فإن ذلك يمكن أن
يفتح مسبقاً الباب أمام بناء قدرات سورية سلمية في الاستخدامات النووية.
وهنا يمكن أن تتحول الطاقة النووية إلى أداة للتنمية.

ماذا يمكن أن تستفيد سوريا؟

في الطب:

- - شخص ومعالج المسطان.
- - إنتاج الطائر المشعة الطبية.

- - تطوير الطب النووي.
- - تدريب الكوادر الطبية والعلمية.
- في الزلزلة:
- - تحسين المسالك الزلزلية.
- - مكافحة الآفات.
- - تقييد حفظ الأغذية.
- - استخدام الظائر في دراسة المياه والتربة.
- - رفع الإنتاجية الزراعية.
- في الصناعة:
- - الفحص غير الإتلافية.
- - قبيل السمك والكثافت.
- - تطوير المصنوعات الهندسية.
- وفي الطاقة:
- - البحث العلمي في الطاقة النووية.
- - تدريب المهندسين والعلماء.
- - دراسة إمكانية إنتاج الكهرباء النووية مستقبلاً ضمن الأطر الحالية.

□

وبذلك يمكن لسوريا أن تنتقل من مف نووي مقل بإثر المضي إلى مشروع علمي يخدم المستقبل.

هذه نقطة شديدة الأهمية:

إلخلاف ملفات المضي لا يعني التخلي عن العلم والتكنولوجيا، بل يمكن أن يكون الطريق لمتابعتها بصورة شرعية وأمنة وسلمية.

رابعاً: الحلم المتحفة..سوريا لا تعود إلى العقد فقط

كل هذه التطورات تأتي بالتزامن مع محطة سياسية كبرى: الجمعية العامة للأمم المتحدة.

فمشاكة سوريا في أعمال الجمعية العامة للسنة الثانية عى التوالي كتب أهمية خاصة في مرحلة إلهلة تعريف موقع الحالة السورية حاليًا.

المشاكة المسابقة لم تكن مجرد حضور بروتوكولي؛ فقد فتحت الباب أمام اتصالات وأقلمت سياسية واسعة، وأضمت في إلهلة تقديم سوريا بوصفها دولة تنهى إلى استعلة علاقاتها الحالية

ومؤسساتها.

لما المشاكة الحالية، فتأتي في بيئة مختلفة.

فإلهام يت ينظر إلى سوريا ليس فقط من زاوية الأزمة السابقة، وإنما من زاوية إلهلة الاستقرار، وإلهلة الجمار، والاستثمار، وكفحة الإلهل، والطاقة، والاقتصاد، والتحول الرقمي،

والحوكمة، والتعاون العلمي.

وهذا التحول مهم جداً.

لأن الحالة التي تريد استعلة مكانها الحالية لا يكفي أن تطلب رفع العقوبات أو الاعتراف السياسي بها؛ بل عليها أن تقوم نفسها كشريك قادر عى المساهمة في حل المشكلات الإقليمية

والحالية.

خامساً: عومة المسفرة.. المؤتمر الأوضح عى تبيل البيئة الحالية

وفي الخلفية، هناك تطور دبلوماسي لا يقل أهمية: توسع التمثيل الدبلوماسي في هف وسقبال مسفرة جدد من حول عربية وأوروبية وأميكية لاتينية، إلى جانب تشييط العلاقات مع الاتحاد

الأوروبي وحول المنطقة.

وهذا يعني أن هف تتحول تدريجياً من مدينة كانت مدطمة بالعزلة السياسية إلى مركز دبلوماسي

يستعيد دوره في المنطقة.

موجود مسفرة جدد ليس مجرد إجراء بروتوكولي.

الاسفير يعني:

اتصالاً سياسياً دائماً، وصالح قتصادية، وتعاوناً أمنياً، وفصلاً استثمارية، وقنوت قنات، وتبادلان ثقافياً وعلمياً.

وكما اتعت شبكة العلاقات، ازدادت قدرة سوريا عى المنورة وبند الشركات وتحقيق مصالحها

الوطنية.

سابعاً: الدعوة الكبرى..هذه ليست عومة سياسية فقط

إذا جعلنا هذه التطورات معاً، فإننا نلهم مسار مكلل:

الدبلوماسية - المؤسسات الحولية - القضاة - التكنولوجيا - العلم - الطاقة - الزراعة - الصحة

الاستثمار.

اضم سوريا إلى منظمة التعاون الرقمي يعيها إلى الاقتصاد الرقمي.

ورئاسة اللجنة العربية للأولاد الجوية يعيها إلى العمل العالمي العربي.

والتعاون مع الوكالة الحولية للطاقة الذرية يفتح الباب أمام مليارات المليارات وبذلك علاقة

قائمة على الشفافية، مع إمكانية تطوير الخدمات المسلمة للتقنيات النووية.

والعشوائية في الجمعية العامة للأمم المتحدة تعيد سوريا إلى قلب الدبلوماسية متفحمة الأطراف.

وعودة المفرد تعيد عوكة قنوات التوصل الحولي.

وهكذا يصبح مفهوم "عوكة سوريا إلى العالم" أكثر من مجرد شعار.

الطلب الآن: تحويل الافتتاح إلى استراتيجية حولة

كن الافتتاح الحولي وحده لا يكفي.

القصة التاريخية لم سوريا اليوم هي تحويل هذا الافتتاح إلى استراتيجية وطنية مكتملة.

فضوية منظمة التعاون الرقمي يجب أن تنتج قطعاً رقمياً قادراً على المنافسة.

ورئاسة اللجنة العربية للأولاد يجب أن تتحول إلى مشروع عالمي عربي تسقيده منه سوريا.

والتعاون النووي يجب أن يقوم على أدب درجات الشفافية، مع بذل برنامج سلمي يخم الطب والزراعة

والصناعة والطاقة.

والخوض في الأمم المتحدة يجب أن يتحول إلى شركات سياسية وقضائية وتنوعية.

والافتتاح الدبلوماسي يجب أن يتحول إلى استثمارات ومشاريع واتفاقيات ونقل للتكنولوجيا.

هنا تحديداً تظهر مسؤولية الكوكة السورية.

فالعالم قد يفتح الأبواب، كن سوريا هي التي يجب أن تحل منها.

□

الخلاصة: سوريا تسعيد حتماً في أن تكون حولة فاعلة

ما يجري اليوم يمكن قرنته بـ اعتباره مرحلة جديدة في تاريخ سوريا الحديث.

فبعد سنوات من العزلة والصرم وترجع المؤسسات، بدأت سوريا تسعيد تدريجياً حضورها في

المنظمات العربية والحولية، وتعيد بذلك علاقاتها الدبلوماسية، وتفتح ملفات العلم

والتكنولوجيا والطاقة، وتبحث عن موقع لها في الاقتصاد العالمي الجديد.

والأمم أن هذه العوكة يجب ألا تكون عوكة إلى الماضي، بل عوكة إلى المستقبل.

سوريا الجديدة لا تحتاج فقط إلى أن تسعيد مقعها في المنظمات الحولية، بل تحتاج إلى أن تسعيد

قدراتها على إنتاج المعرفة، والتكنولوجيا، والطاقة، والفضاء، والصحة، والاستثمار.

ومن هنا يمكن فهم أهمية هذه التطورات المتزايدة.

فـ منظمة التعاون الرقمي، واللجنة العربية، والوكالة الحولية للطاقة الذرية، والأمم

المتحدة، والمفارات الأجنبية، كلها مسارات مختلفة تقود إلى هدف واحد: إلهة بذلك سوريا كحولة

مفتحة، ذات سيادة، مؤسساتية، علمية، وقادرة على التعاون مع العالم.

وإذا نجحت هتف في إدارة هذا التحول بكم، فإن أكبر إنجاز أن يكون فقط إلهة عزلة سوريا، بل

تحويل الافتتاح الحولي إلى قوة تنوعية حقيقية تعيد بذلك الحولة والاقتصاد والإنسان السوري.

سوريا لا تعود إلى العالم كي تكون متلقية للمساعدات فقط.

سوريا تعود كي تكون شريكاً.



SCAN TO READ

الرايط اليه للمقال

قرأ المقال على الموقع

Read Article on Website

syriamorse.com/?p=12095